Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفضاء السردي في قصيدة مقهىً وأنت مع الجريدة لمحمود درويش

أ .م. د. بيسان خالد علي مصطفى
كلية التربية للبنات ـ الجامعة العراقية، بغداد، العراق
Biesan.mustafa@aliraqia.edu.iq

الملخص

يقدم هذا البحث دراسة تحت عنوان (**الفضاء السردي في قصيدة مقهى وأنت مع الجريدة لمحمود درويش**) التي تعتبر احدى قصائده القصصية من ديوانه (كزهر اللوز او أبعد) ، والتي بدى فيها الفضاء متمسكاً في بنائها العام ، انطلاقا من هيمنة مكان واحد هو(مكان المقهى) الذي تسلط على الشخصية ومجريات الحدث ، تروي قصة رجل يجلس مع الجريدة وحيداً في المقهى لا احد يلقي له بالاً ، يرى الناس ولا يراه أحد ، ومن الاسترجاع الزمني يتبين انه كان فدائيا قام بعملية ضد العدو الصهيوني ، وعلى اثرها حاولوا اغتياله فلم يمت ، وعاش في عزلة يرتاد فيها المقهى ، فيتحول انعزاله الى حرية وانتصار وقسمت الدراسة على مبحثين الاول : الشكل التركيبي للقصيدة ، اما المبحث الثاني : تناول الفضاء السردي لها .

الكلمات المفتاحية: المنسي، الوحدة، الانعزال، الارتطام، الاغتيال

The narrative space in Mahmmod Darwesh's Poem" A café and You with the Newspaper"

Assist Prof Dr. Besan Khalid Ali Mustafa
The Iraqia University – College of Education for Women, Iraq
Biesan.mustafa@aliraqia.edu.iq

Abstract

In this research, a study entitled (The Narrative Space in Mahmmod Darwesh's Poem" A café and You with the Newspaper"), which is considered one of his short stories from his collection (As Blossom as Almond or Beyond), and whose narrative space controlled its general structure, based on the dominance of one place, which is (the place of the café), which dominated the character and the course of the event. It tells the story of a man sitting with a newspaper alone in the café, no one pays attention to him, he sees people but no one sees him, and from the temporal flashback it becomes clear that he was a fedayee who carried out an operation against the Zionist enemy, and as a result he was exposed to assassination, so he lived in isolation, frequenting the café, but his isolation then turned into freedom and victory. The study was divided into two sections: the first: the structural form of the poem, and the second section: dealing with its narrative space.

Keywords: Assassination ,impact ,the forgotten, the only, Isolation

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المقدمة

يعد الشاعر محمود درويش (١٩٤١ – ٢٠٠٨) الابرز والأكثر شهرة بين شعراء الوطن العربي عامة ، وشعراء فلسطين خاصة ؛ لارتباط مُنتجهِ الادبي لعقود طويلة بالقضية الفلسطينية ولان تجربته الشعرية الكبرى والطويلة في نصف قرن منذ عام ١٩٦٠ ساهمت في التطور والتأثير في الشعر العربي بأسره منذ اوائل دواوينه التي تطرح الواقعية السلسلة حتى اخرها التي تعقد فيها الطرح الى الرمزية المفرطة . في هذا البحث وقع الاختيار علي قصيدة (مقهى وأنت مع الجريدة) والكثير يسميها قصيدة (الوحدة او وحدك) من ديوانه (كزهر اللوز أو أبعد) الذي صدر لأول مرة عن دار الشروق في فلسطين عام ٢٠٠٥، ثم بطبعات اخرى مثل اصدار دار النشر الاهلية للنشر والتوزيع في عمان – الاردن (٢٠١٣) بالإضافة الى عدد من الطبعات الالكترونية ، وقد وقع الاختيار عليها لغرابتها ، وأسلوب طرحها الذي يجمع ما بين الواقع والخيال ، والتناقض في المفاهيم ، حملت كثيرا من الترميز والإشارة الى القضية الفلسطينية من خلال تقنيات محمود درويش الشهيرة في الاحالات ، والتدوير، وطرح الصور المشهدية .

وسيقدم هذا البحث الموسوم (**الفضاء السردي في قصيدة مقهى وأنت مع الجريدة لمحمود درويش**) لما كان لفضائاتها هيمنة مباشرة على بنائها القصصي داخل القصيدة ، وكيف تم رسم مشهديتها ، وماذا انبثق عنها ؟

وأحب الاشارة الى ان القصيدة تم شرح جانب منها في مقال حمل اسم (الغموض في الشعر العربي محمود درويش انموذجا) بقلم ابتسام ابو محفوظ منشور على موقع ديوان العرب www.diwanalarab بتاريخ ٦ شباط ٢٠١٢ ؛ الا ان التناول في هذا البحث كان مختلفا من حيث الزاوية التي تمت التقاطها بما يتلاءم مع الفضاء السردي للقصيدة وتم تقسيم الدراسة على مبحثين : -

المبحث الاول وعنوانه : الشكل التركيبي للفضاء السردي في القصيدة

اما المبحث الثاني وعنوانه : الفضاء السردي في القصيدة ، ثم خاتمة ، وقائمة بالمصادر التي أعانت البحث والباحث ومن الله التوفيق

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

قصيدة مقهىً وأنت مع الجريدة .....محمود درويش
مقهىً وأَنتَ مع الجريدة جالسٌ
لا، لَسْتَ وحدَكَ. نِصْفُ كأسك فارغٌ
والشمسُ تملأ نصفها الثاني...
ومن خلف الزجاج ترى المشاة المسرعين
ولا تُرَى إحدى صفات الغيب تلك:
ترى ولكن لا تُرَى
كم أَنت حُرٌّ أَيها المنسيُّ في المقهى!
فلا أَحدٌ يرى أَثَرَ الفراشة فيك،
لا أَحَدٌ يحملقُ في ثيابكَ،
أَو يدقِّقُ في ضبابك إن نظرتَ
إلى فتاةٍ وانكسرت أَمامها....
كم أنت حُرٌّ في إدارة شأنك الشخصيِّ
في هذا الزحام بلا رقيب منك أَو
من قارئ! فاصنع بنفسك ما تشاء، إخلعْ
قميصك أو حذاءك إن أَردتَ، فأنت
منسيٌّ وحُرٌّ في خيالك، ليس لاسمكَ
أَو لوجهكَ ههنا عَمَلٌ ضروريٌّ. تكون
كما تكون.... فلا صديقَ ولا عَدُوَّ
هنا يراقب ذكرياتِكَ
فالتمسْ عُذْراً لمن تركتك في المقهى
لأنك لم تلاحظ قَصَّةَ الشَّعْرِ الجديدةَ
والفراشاتِ التي رقصتْ على غمَّازَتَيْها
والتمسْ عذراً لمن طلب اُغتيالكَ،
ذات يومٍ، لا لشيءٍ ... بل لأنك لم
تَمُتْ يوم ارتَطمْتَ بنجمة ... وكَتَبْتَ
أولى الأغنيات بحبرها....
مقهىً، وأَنت مع الجريدة جالسٌ
في الركن منسيّاً، فلا أَحد يُهين
مزاجَكَ الصافي،
ولا أَحَدٌ يُفكرُ باغتيالكْ
كم أنت منسيٌّ وحُرٌّ في خيالك!

المبحث الاول

الشكل التركيبي للفضاء السردي في القصيدة

مفهوم الفضاء السردي

تعد علاقة الادب بالفضاء الروائي علاقة وطيدة ؛ لأنه يتشكل كموضوع يطرح فكراً ؛ ولقدرته السيطرة على الزمن ، والشخصية ، ويكون سبباً للقدر ، والمكان جزء من الفضاء لان الاخير اعم واشمل ، وورد في لسان

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

العرب بان الفضاء " من فعل فضا ، يفضو ، فضوا ، وإذا فضا المكان اتسع " (منظور، ١٤١٤، صفحة ١١٠٧) .

اما اصطلاحاً "هو الحيز الزمكاني الذي تتمظهر فيه الاشياء متلبسة بالأحداث تبعا لعوامل الرؤية الفلسفية ، لذا فالفضاء يتسع ليحتوي اشياء متباينة ومتعددة بدءاً من المساحة الورقية التي نكتب عليها الى المكان والزمان واللغة ، والأحداث التي تقع تحت سلطة ادراكنا " (محمد، ١٩٨٢، صفحة ٣٧). وفي هذه الدراسة تم اختيار مصطلح الفضاء بدلا عن المكان ؛ لان (المنسي) هجر الفضاء الخارجي الحقيقي ، متخذاً (المقهى) فضاء له يعيش فيه وفقاً لقوانينه وحالته هو ، "ولان القصيدة منتجة للصور يتعالق فيها الرسم بالأدب فيتوطد الاحساس بها" (بوتو، ١٩٨٢، صفحة ١٥٢) تؤدي الى اتساع قيمة المكان الى فضاء ؛ فتبدأ المخيلة الروائية تعلق في العوالم الشكلية والهندسية غير الموصوفة المحصورة في المُنعَزِل - المقهى - ليكون هناك تحول ارادي ؛ بانتماءه الى فضاء يأوي اليه كامتداد مفتوح له حصراً . سيطر على الزمن في سيره ، وارتدادهِ في مستوى افقي حددت الاسباب التي ربطت الشخصية بفضائها " (محمد، ١٩٨٢، صفحة ٣٧). فرسم أهم وظيفة للفضاء كمعادل للمكان في بناء قصة القصيدة وهي " تحديد طبيعة الشخصية ومصيرها ومزاجها ادى الى تطوير العقدة " (كاظم، ٢٠١٩، صفحة ٥٧٢)، فحمل النص طاقة دلالية كامنة محركة للشحن التوليدي يؤدي الى فتح باب الاحتمالات للقارئ المتفاعل (عدمان، ٢٠٠٩، صفحة ٧٣)؛ للوقوف عند الدلالات غير المشبعة بتوسيع طاقة العبارة اللغوية لأمكنة الفضاء المبتكرة . التي اوى اليها البطل ادت الى ربط الانفتاح الدلالي بالثراء النصي في محاولة جذب المجهول والابتعاد عن القريب المألوف من الفضاءات المعروفة لتبدأ عملية المسائلة والسعي وراء امساك صورة عالم الشخصية الكونية التي رسمتها ؛ فتحدث عملية قراءة منتجة صورية ممتدة في الزمان والمكان تقود الى قراءة ابداعية يتجلى فيها فضاء للشخصية عن طريق ضمير المخاطب لكنه يبقى مشروط بفهم عالم النص الاصلي ، الذي انطلق من مكان ضيق وزمان محصور، وبطل معزول.

ثريا النص (مقهى وأنت مع الجريدة)

في القصيدة ظهر تناغم مباشر مع العنوان بسبب تخليه عن المحتجبة التعبيرية ؛ لذا تبين الفضاء السردي الذي يعبر عن زمكانية ملتحمة

- مقهى ..... مكان مزدحم
- وأنت مع الجريدة ..... زمن مشغول

ويبدو ان الوعي بالعنوان كان واضحا ، وموظفا مع ظاهرة التوازي التي توهجت في النص الفضائي . " اخذت عتبة النص قراءة يظهر المفهوم الأفقي والعمودي لها سريعا ويبقى لصيقاً بها" (صلاح، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٣) يتدرج إلى تفاصيل (الرجل الذي يجلس وحيداً في المقهى مع الجريدة) ثم تتفرع عنه استراتيجية اللغة التي يحدث فيها انزياح في المعنى من المظهر الى المضمر بسرد قصصي مكثف الوجود في الحاضر لواقعيته في سرد قصة الوحدة في المقهى ، مشتتاً في الماضي بسبب العروج الى استخدام الخيال واسطرة ذلك الماضي . محققاً انطولوجية خطابية عندما يبدأ بسرد سبب تلك الوحدة التي تحولت الى بطولة مطلقة في الحياة .

لذا فان عتبة النص ضمن فضائها الزمكاني، اسست دالاً يعمل بمدلوله في إلهام تخيلي للوصول إلى هذا الاستنطاق والتعبير عن مكونات متنه الحكائي . "فتح الباب لتوقع القارئ ، حمل ترغيباً وجذباً بشكله اللفظي والترادفي والتعاكسي ؛ مبتعداً عن التمويه ، والتلغيز، والترميز" (الوهاب، ١٩٩٥، صفحة ١٩) ، كما هو عند عنوانات محمود درويش .

استثمار ظاهرة التوازي للفضاء السردي

تعد القصيدة من الحجم المتوسط (لا هي بالطويلة ولا بالقصيرة) مما جعل الشكل التركيبي لها مكثفاً في التعبير ، كثير الدلالة ، مكتضاً بأسئلة يطرحها الفاعل (الكاتب) لتنتظر اجابة من المنفعل (المتلقي) ، بعد استقباله للصور المشهدية الصادمة التي تقدم على طبق الفهم السريع ، والترميز القريب ، أو البعيد الذي يحتاج الى

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

اعمال ذهن للوصول الى تقعيد المعنى على القصدية ، فكان الشكل العام للقصيدة متوهجا بظاهرة التوازي التي تم استثمارها للفضاء السردي من اجل التأكيد على فراغ المكان وبطئ الزمن القائم على :

- تكرار جمل كاملة مثل (كم انت منسي وحر في خيالك أو كم أنت حُرٌّ في إدارة شأنك الشخصيِّ) التي يقوم بها " بتقطيع الجمل تقطيعا متساويا يتفق فيها البناء النحوي اتفاقا تاما ، وان اختلفت الدلالة" (فِضل، ١٩٩٢، صفحة ١٩٨) . فبلور هذا التكرار طبيعة الزمن وحوله الى بطئ ، ونفسي ، ومبعثر
- أو تكرار أبعاض الجمل " اما بالزيادة او النقصان او الحذف والاستبدال والتقديم والتأخير" (فضل، ١٩٩٢، صفحة ١٩٩) مثل (ايها المنسي في المقهى) (كم انت حر ايها المنسي) . لتساهم في التأكيد على المكان الذي يجلس فيه هذا المنسي، فيطرح صور عفوية ، منتجة لشكل مكاني بانطباعات متنوعة يكون عند البعض متنفساً وعند اخرين كئيباً .

وحقق هذا التوازي ما يسمى بالنسق الدائري أي"ان الحدث بدأ من حيث انتهى او العكس" (القاضي، ٢٠١٠، صفحة ٣٣) ' بدلالة توازي مختلفة ما بينهما وبتشابه دائرتي البداية والنهاية من اجل توكيد العلاقة الشائكة بين الانسان ومصيره ، " يفرغ فيها شاعريته المشحونة بالانفعالات النفسية والإيحاءات الدلالية التي ترسل احداثيات التوتر الايقاعي المتناغم مع حركة النفس " (الحكيم، ٢٠١٤، صفحة ١٠٣) . ليصنع سرداً فضائياً خاصاً ، ومختلفاً يتناسب مع اختلاف وتميز شخصية البطل التي صنعت من وحدتها المفرطة حرية مطلقة .

الـــــراوي والمروي لهُ

بني صوت القصيدة بصيغة ضمير الراوي المخاطب (أنت) ، واحتل مساحة القصيدة كلها لتصبح (الأنت) جزءًا من القص، وليست مجرد حاملة للوظيفة الاتصالية (اسماعيل)، فكان صوت الضمير هو من يحكي القصة ورسم شخصية البطل المنفردة في القصيدة ، وحدد الاحداث و الازمنة ، والأمكنة ، والحالة النفسية ، وتلاعب بتقنية التشخيص والتجسيم ؛ ليتحد ويأخذ بدايةً صفتين(الراوي بضمير المخاطب ، والراوي العليم) لأنه يعلم كل شي ." لذا لم يتم رؤية الحدث إلا من خلال الراوي" (ألعاني، ٢٠١٢، صفحة ٣١)

مع وجود شعور غريب من قبل المروي له (القارئ) ان اصل الراوي المخاطب العليم هو ضمير متكلم (أنا- البطل -) وبدلا من التحدث عن نفسه عكسها بضمير المخاطب ، بسبب دقة التفاصيل التي اعتمرت في بناء التكوين النفسي ووحدة القصيدة ، والدخول الى عوالم الشخصية الداخلية باستثمار الفضاء الدلالي المكثف ، فتحول الخطاب الى وحدة تفاعلية (راوي عليم زائدا ضمير متكلم) خرجت بصيغة (الانت) ، فأصبحت علاقة المصاحبة والتشويق والانفعال علاقة تمنح الالفة ، أو تنزعها ، تُفك تفاصيلها وتقنياتها بالتركيز الشديد أو القراءة المتكررة نتجت عن اللحمة المتينة في هذا الثالوث الخطابي الذي خرج بصوت (الانت) ؛ لان " إشكاليته ذاتية ، انتجت ما يمكن ان يسمى بالنص البصري " (ثقافية) . فأصبح المروي له يستقبل النص عبر (صوت الراوي)

توظيف ضمير المخاطب للحوار من صوت الراوي

بما ان صوت الراوي في قصة القصيدة هو المخاطِب للشخصية ؛ شكل هذا التركيب اللغوي حواراً من جانب واحد ليكون هناك مستقبِلَين (الشخصية) و(المروي له) ، ممتلكاً مطلق الصلاحية فيما يريد ان يقول من دون ان ينتظر ، اجابة ، أو موافقة أو رفض ، وسط مكان حوله من مقهى واقعي معزول الى واحة من الرموز والدلالات غير المباشرة في اثر متعاكس قريب من الغرائبية ، مع زمن خاص جداً يوحي بالكبت والملل والبطئ يصدم المتلقي بعد اكتشاف من هو الذي يجلس في المقهى وانه هو المتحكم بزمنه في طرح غريب يكسر افق التوقع ، محققا قيمة روحية يتجلى في اسلوب متفرد الطرح . فالمنطقية تقول بان هذا الشخص (بائس ، ويائس) ، فتبين انه (حر، ومنتصر) . لذا يمكن الافتراض بان هذه الرؤى الرمزية هو صوت ورأي خاص بـ(محمود درويش) ، وليس استدعاء من حادثة تاريخية أو رأي سياسي ، او مذهب فكري لذا كان صوت الراوي اعلى ؛ وأكثر انفعالا ، فيه استثنائية متفردة ، أبعدها عن العمومية ، ورمى عليها من ثياب الفخر كيفما شاء ، مارس فيها حرية التعبير بفلسفته الخاصة ، " ليرسم مشاهد عن الشخصية متحررا من تقنية الحوار المشترك"

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(العانَي، ٢٠٠٠، صفحة ٩٥) ، فظهر صوت الحوار حاملا لوظائف اساسية مدروسة بدقة من خلال تقنيتي المكان والزمن كما يأتي : -

١. **الكشف عن الشخصية** عبر الفضاء الروائي الانعكاسي ، والاسترجاعي "حاضرها وماضيها مع امكانية استنتاج مستقبلها " (تودوروف، ١٩٩٢، صفحة ٦٤)
٢. **الاعجاب والتعجب** في تعدد اوجه استخدام الاداة (كم) التي اسقط عنها" غرض الاستفهامية واحتفظت بالخبرية" (النحوي، ١٩٨٦، صفحة ٣١٦) في عبارة (كم انت منسي وحر؟ !) لتعزيز جمالية الوحدة في المكان ، وبيان قوة الانعزال عبر الزمن :

فتاتي اولا للإخبار والتعجب **(إخبار المتلقي)** في المقطع (كم أَنت حُرٌّ أَيها المنسيُّ في المقهى !) فطرح هنا عبثية الزمن ، **الشخصية فيها متحكمة وحرة بوقتها** ، ثم تأتي للإعجاب بالشخصية وكيف لها ان تتصرف بعفوية او عبثية في المكان خاصة في المقطع **(كم أنت حُرٌّ في إدارة شأنك الشخصيِّ فاصنع بنفسك ما تشاء، إخلعْ ، قميصك أو حذاءك إن أَردتَ، فأنت ،منسيٌّ وحُرٌّ في خيالك)** لان أي شخص تحت رقابة عيون الاخرين يكون مقيدا فيصبح الزمن قاهر ، وعندما يُنسى لن يراه احد او يلتفت اليه فمنحه الشاعر ممارسة جريئة امام الاخرين. اكتسب فيه مكانا اليفاً .

٣. **التحرر من فكرة الفشل** في عبر تطويع الوظيفة التشبيهية ، مضغوطة المعنى ، وجه الشبه فيه يعنى الزمن المؤقت في كلمة (الضباب) لعدم قدرة احد ان يرى انكساره في : (**لا أَحَدٌ يحملقُ في ثيابكَ، أَو يدقِّقُ في ضبابك إن نظرتَ إلى فتاةٍ وانكسرت أَمامها**) ، لان الاعجاب بالمرأة يكسر الرجل ان لم تستجب لنظرته، ويتفاقم الانكسار حين يعلم الناس بأمره ، لذا فان عدم رؤية الفشل نعمة تناسب الاحساس بها مع زمن الضباب الذي يزول وقت الضحى ، بدلالة ان انكساره سيكون مؤقتا .
٤. **السبب والفخر** : ظهر في تقنية الاسترجاع الخارجي مكثفة جدا تحتاج الى تفكيك وترتيب في عبارة جاء السبب الثاني لانعزاله فيها قبل الاول ساهمت في قطع خيطية الاحداث فيأتي معها سبب الانعزال (**والتمسْ عذراً لمن طلب أُغتيالكَ ، ذات يومٍ، لا لشيءٍ ... بل لأنك لم تَمُتْ يوم ارتَطمْتَ بنجمة ... وكَتَبْتَ أولى الأغنيات بحبرها**) ، وهي انه تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة ، اثر عملية فدائية لم يَمُت بها . لذا فان مواجهة الموت لمرتين عاد بهما الى الحياة ،هو السبب الذي قاده في النهاية الى المقهى ومن البديهي انه قد اصيب بعوق او تشوه من نوع ما ، فأخذت وضعيه الجلوس ، الشكل الاساسي للشخصية مع الجريدة داخل المقهى ولم يرد أي ذكر انه قرأها وكأنه اتخذها رفيقا يشعر بانه يتكلم معه . أو عدم الكلام معه يحيطه من رواد المقهى ومن الجريدة .
٥. **اعلان منح وسام الحرية للشخصية من اضيق مكان : الذي تم اطلاقه من اضيق مكان داخل عالم الزمن المنسي في داخل المقهى وهو (الركن)** بقلب الموازين الاجتماعية في خطاب تحرر من البكائية ، والرثائية رغم قساوة واقعه بكونه وحيداً . وان كان يستشف من بعيد عن وجود مواساة غير معلنة له : (**مقهىً، وأَنت مع الجريدة جالسٌ في الركن منسيّاً، فلا أَحد يُهين مزاجَكَ الصافي**)

سردية فضاء القصة في القصيدة

يعود محمود درويش في (مقهى وأنت مع الجريدة) الى تقديم قصيدة قصصية على تكرار ما اشتهر به في بواكير شعره في ديوان(عاشق من فلسطين- عام ١٩٦٦) ، وبعض قصائده المتأخرة مثل قصيدته الطويلة (الجسر) و (كتابة على ضوء بندقية) .

والقصة تُلمح مباشرة من عنوانها الذي يحيل الى نمط من انماط الاقصوصة تشتغل في فضاء المتخيل السردي ؛ ليجد المتلقي انه في مواجهة قصة تجذب القارئ ليعرف من هو الذي مع الجريدة ليأتي مباشرة النفي بعبارة (لا لست وحدك) ؛ فيتصاعد الحدث ويتمظهر ويسير في جسد سردي نحو ذروة الموقف الدرامي ، يتحكم به فضاء مكاني بالدرجة الاولى ثم زمن نفسي يتبلور في شعرية واقع ومتخيل له بداية ، بنهاية مشتتة ، مفتوحة وان كان النمط مكرر لكليهما ، يتتبع في هذا الفضاء تحولات الشخصية وأحوالها بشكل فاعل ؛ رغم ما تبدو عليه من هدوء ، في مقابل هدير صوت المخاطب وهو يروي كيف حدث التدوير للوحدة ، والانعزال والحرمان الى

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

نصر ، وطمأنينة ، في فضاء واحد وزمن عودة توقف فيه الوصف المسرود لبيان سبب الانعزال ؛ انتج تقاربا وتذويبا بين الشعر والسرد " فاقتربت القصيدة من روح الحكاية وابتعدت عن كلاسيكية الالتزام بالقافية والانضباط الموسيقي الشعري العمودي او الحر" (محمداوي، ٢٠١١، صفحة ٨) ويذكر الكاتب يوسف حطيني ان " القصة في هذه القصيدة يمكن تسميتها بقصيدة الشخصية ، وهي حكايات تتحدَّث ضمن سياقها الشعري عن شخصيات على علاقة نوعا ما بالشاعر، مثل حكاية سرحان التي نقرؤها في ثنايا القصيدة الملحمية (سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا) و(قصيدة الخبز) المهداة إلى المناضل إبراهيم مرزوق"" (حطيني، ٢٠٢٢). لكن الفرق بان (قصيدة مقهى وأنت مع الجريدة) اختفى منها الاسم الصريح للبطل ، مناديا بصفاتها (وحيدة ومنسية) في المقهى ، والحياة ، يشرح ميزاتها وقيمها الانسانية العالية.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المبحث الثاني
الفضاء السردي
الفضاء السردي للشخصية

يظهر في القصيدة (شخصية رئيسية منفردة) تبرز مباشرة (لم تعبر عن نفسها ولا بكلمة واحدة) ، بل يبدأ التعبير عنها بصوت السارد ، يتبين من بداية الحدث انه محكوم بفضاء زمكاني هو (المقهى) وتُستهل القصيدة بالمقطع الاتي : -

مقهىً وأنتَ مع الجريدة جالسٌ
لا، لَسْتَ وحدَك. نِصْفُ كأسك فارغٌ
والشمسُ تملأ نصفها الثاني...
ومن خلف الزجاج ترى المشاة المسرعين
ولا تُرَى إحدى صفات الغيب تلك:
ترى ولكن لا تُرَى

المقهى هو مكان نقطة الانطلاق الى عالمها؛ للبدء بإعلان احتفالية نصر تام للوحدة التي يعاني منها ثم يتم التفريع لامكنة عدة ، يقع داخلها ازمنة (كونية ونفسية) ؛ ليتوج من خلالها بطلاً ينفرد بامتيازات ، لا يمتلكها الا اصحاب الكرامات ان جاز التعبير ، لكن اعلان الاحتفال يحتاج اولا الى قراءة دلالية ، تحليلية أو استنتاجية تقع وراء النص الشارح قبل البدء بهذا الاعلان : -

مقهىً وأنتَ مع الجريدة جالسٌ

تشير العبارة الى ان الشخصية التي لم يحمل صاحبها أي تفصيل في شكلهِ ، أو اشارة لاسمهِ ، يكون المقهى هو المفتاح الفضائي الذي من خلاله نعرف بما ان المكان هو (مقهى) فأن هذا الشخص هو من المرتادين له ، وما دام يجلس مع الجريدة ؛ فهو يقضي وقتا طويلا في قرائتها ، وان لم يقرأها ، فهي بقربه ، تجلس معه فالحديث معها يكون بصمت ومن جانب واحد (جانبها هي) .

لا، لَسْتَ وحدَك. نِصْفُ كأسك فارغٌ
والشمسُ تملأ نصفها الثاني...

والمقهى يشير ايضا الى انه متواضع ، بسيط ، للفقراء تم اثبات الامر من خلال مكان ضيق جدا وهو (الكأس الفارغ) الذي يؤكد فراغه زمن الشمس التي تملا نصفها الثاني في اشارة الى معظم قضاء الوقت يكون في النهار ، والليل للنوم لا للسهر ، لذا فان الشخصية من خلال هذه الدوال وحيدة على مدى اليوم كله : -

رجل فقير ... يجلس في مقهى متواضع ... لا احد يجلس معه ... يقرأ جريدة ، كأسه فارغ ... يقضي اغلب الوقت اثناء النهار... وبالتأكيد يقضي ليله نائماً

ليأتي صوت التنبيه من خلال المخاطب فيقول له (**لا لست وحدك**) فيتصاعد الحدث من خلال المكان الثالث الذي يتم الانتقال فيه من شفافية زجاج الكأس الضيق الذي يشير الى زمن اشعة الشمس البطئ الى شفافية زجاج الشباك الواسع الذي يرى من خلاله المشاة المسرعين الذين يراهم ولا يلتفت اليه احد

وما بين المكانين الزجاجيين الذي يحتوي الازمنة البطيئة في الكأس – الشمس - والسريعة خلف الشباك يبدأ اعلان البطولة على اعلى مستواها حين يتم اخباره بـان لديه كرامة إلاهية في قوله :

إحدى صفات الغيب تلك:
ترى ولكن لا تُرَى

بعدها يتم الانتقال الى نوع اخر من اعلان النصر بمنحهِ (الحرية) بعد ان يغير صفة البطل من (الوحدة) الى (النسيان) : -

كم أَنت حُرٌّ أَيها المنسيُّ في المقهى!
فلا أَحدٌ يرى أَثَرَ الفراشة فيك،
لا أَحَدٌ يحملقُ في ثيابكَ،
أَو يدقِّقُ في ضبابك إن نظرتَ

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

إلى فتاةٍ وانكسرت أَمامها....

من خلال عبارة (كم انت حر ايها المنسي في المقهى) تأتي جملة تبدأ (كم انت ...) تفيد الاعجاب والتعجب تحمل معها التحام زمكاني تام في كلمة واحدة هي (حرٌ) بدلالة ان الحرية هي انتقال مكاني من الضيق الى الفرج ، او ممارسة سلوكية مقيدة ، مع طوق زماني من انتظار ذلك الفرج . هذه الدلالات الاستنتاجية للفضاء السردي ، يتبعها امكنة وأزمنة معلنة هي (اثر الفراشة) " وهو الاثر الذي تتركه الفراشة غير المحسوس حين تقف في أي مكان " (s.heller، ١٩٩٣، صفحة ٤٦) ، وزمن الضباب الذي يحجب الرؤيا او يقلل من وضوحها . ليحصل على اهم ميزة يمكن ان يتمتع بها الانسان وهي ان يُترك لشأنه ؛ فينعم بحرية الملبس ، والحركة والمشاعر التي لا يلتفت او ينتبه لها احد ، أو رؤية انكساره امام فتاة لفتت انتباهه ؛ لكنها لم تلق له بالاً .

ثم ينتقل الى تأكيد حريته في كلمة تحمل نفس الضغط الفضائي الزمكاني في كلمة واحدة هي (الزحام) ليعزز الدهشة والغرابة ليمارس حريته بتصرفات متعاقبة ، عبثية ، يستمتع بانه قادر على ان يفعل ما يشاء من دون ان يراقبه أو يحاسبه او ينتقده أو يتحكم به أي شخص متحررا من الذي يجوز واللايجوز ، والحلال والحرام ، والممكن واللاممكن في حضوره وغيابه . لذا يمكن القول بانه امتلك ما لا يمكن لاي سلطان او ملك امتلاكه ؛ لانه تخلص من اعراف البشر وما كان يمكن ان ينال هذه الميزة لو لم يكن منسيا كما يأتي : -

كم أنت حُرٌّ في إدارة شأنك الشخصيِّ
في هذا الزحام بلا رقيب منك أَو
من قارئ! فاصنع بنفسك ما تشاء، إخلعْ
قميصك أو حذاءك إن أَردتَ، فأنت
منسيٌّ وحُرٌّ في خيالك، ليس لاسمكَ
أَو لوجهكَ ههنا عَمَلٌ ضروريٌّ. تكون
كما تكون.... فلا صديقَ ولا عَدُوَّ
هنا يراقب ذكرياتِكَ

بعد ان تم المرور على الشخصية وإعلان النصر والحرية من خلال الوحدة والنسيان في صور تثير الدهشة والغرابة في النظرة البشرية المنطقية للعزلة والوحدة التي ارتبطت " بالبؤس ، والعزل الاجتماعي الذي يسبب الامراض الجسدية والعقلية بسبب فقدان الالفة والمحبة مع الاخرين " (الدسوقي، ١٩٩٨، صفحة ٧) ، مما هو متعارف عليه في : لا بد للناس من الناس ، وقيمة الفرد بمكانته في المجتمع .

تم الكسر وتحقق العز والرفعة والشفافية بقلب المفاهيم ليصنع قانون" نحن بالعزلة في رحاب الحرية " (قطامي، ٢٠٢٣، صفحة ٢٤) ، وهي الزاوية التي يرى المرء عقله فيها ، فالعزلة ليست بقاتلة ، وان الوحدة ليست ألم ، لكن هناك حاجة لمن يستشعر قيمتها ، في منهج يحاكي الفكر الصوفي عن الصمت والوحدة والعزلة (قلباً وجسداً) باعتبار ان العزلة القلبية :" اعتزالهُ عن التعلق بأحد ، اما (الجسدية) تكون بانقطاعه عن المألوفات فيلزم السواحل والجبال والأماكن البعيدة عن الناس" (عربي، ٢٠١٠، الصفحات ٩٥-٩٨) . فيكون متحرراً فكراً وسلوكاً عن البشر .

اجابات الفضاء السردي الاسترجاعي

بعد المرور على قصة الشخصية داخل متن القصيدة الواقعة في دائرة الفضاء السردي ، يتم طرح الاسئلة ، لم هو وحيدا ؟ لماذا لا يشعر بوجوده احد ؟ لماذا هو حاصل على وسام الحرية بهذه الرؤية المتعاكس مفهومها مع شخصية وحيدة ؟ ولمَ تم قلب الوحدة من انحصار الى انتصار ؟ ، لتأتي الاجوبة عبر الصورة الاسترجاعية فتتبدى العلاقة بين الحدث القديم والوضع الجديد ، لكن استرجاع الحدث بسبب قصرهُ ؛ جاء مثقلا بالترميز المكثف القابل للتمطيط ، والفك ، والتأويل ، مفرط الخيال ، ابتعد في سرديته عن الواقعية على خلاف ما كان عليه حاضر الشخصية .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

في الصورة الاسترجاعية الزمنية تظهر شخصيتان ثانويتان فقط احداها عابرة رغم جماليتها ، وردت بصيغة المؤنث ، والأخرى مؤثرة رغم قبحيتها بصيغة المذكر .

الشخصية الثانوية الاولى : -

فالتمسْ عُذْراً لمن تركتك في المقهى
لأنك لم تلاحظ قَصَّةَ الشَّعْرِ الجديدةَ
والفراشاتِ التي رقصتْ على غمَّازَتَيْها

يعود المكان (المقهى) ليثبت تطور قدرة وقوة الرجل وثبات انفعالاته حين انكسر امام فتاة في المقطع السابق **(لا أَحَدٌ يحملقُ في ثيابكَ،أَو يدقِّقُ في ضبابك إن نظرتَ ان نظرت الى فتاة وانكسرت امامها)** فانكساره لم يره الا نفسه ، حقق من خلاله بطولة اخرى في سيطرته على انفعالاته ، نظراته ، حركات يديه ... ليخرج بصورة متطورة فيها نضج ومجاهدة في أن من (ترك ملك)لفتاة اخرى ، تم رسم صورة شاعرية راقصة لبريق وجهها وشعرها ، باستعارة مجازية بان الفراشات رقصت على غمازتيها لجمالها المفرط ، لكنه بدلا من ان ينكسر امامها ، انكسرت هي وتركته في المقهى ورحلت ، في دلالة على انها تعلم ان كل من في المقهى سيلتفت اليها ، " ولكنها لم ترَ اثر الفراشة عليه " (قطامى، ٢٠٢٣، صفحة ١٥)

الشخصية الثانوية الثانية : -

والتمسْ عذراً لمن طلب أُغتيالكَ،
ذات يومٍ، لا لشيءٍ ... بل لأنك لم
تَمُتْ يومٍ ارتَطمْتَ بنجمة ... وكَتَبْتَ
أولى الأغنيات بحبرها....

هذه الشخصية التي وردت بصيغة المذكر يتبين من الاسترجاع الخارجي للحدث هو من كان السبب في وصول الشخصية الى ما هي عليهِ ، وعلى الرغم من ان بطل القصيدة شخصية عادية ، يعاني من حال من الممكن ان تكون مألوفة الا ان ما تعرض له سابقا جاء بمشهدية اسطورية فهناك من حاول اغتياله لأنه قام بعمل بطولي ؛ تم بعدها ترحيله من مكانه الواقعي التفصيلي الى صورة اسطورية ، حركية ، سريعة ، عجائبية وهي ارتطامه بنجمة ، ليسطر البطولة ويتغني هو بها . فتأتي اجابات الاسئلة التي بدأت بالتقافز من اول القصيدة لنعرف استنتاجاً ان هذا الرجل هو شخصية لفدائي فلسطيني ، قام بعملية فدائية من نوع خاص للعدو الصهيوني لم يمت فيها ، بعدها تعرض للاغتيال في محاولة فاشلة ، وفي الحالتين من المؤكد انه تعرض لعوق أو تشوه ما في جسده بدلالة عبارات الفضاء السردي المهيمنة على الخط السردي في: -

(يجلس / المقهى / ينظر / الضباب / يَرى ولا يُرى ، الحرية ، منسي ...) ولم تصدر عنه أي حركة أو تعبير جسدي الا من خلال عينيه ، ويعزز رأي الباحث المقطع الاخير من القصيدة التي ختمت من حيث بدأت : -

مقهىً، وأَنت مع الجريدة جالسٌ
في الركن منسيّاً ، فلا أَحد يُهين
مزاجَكَ الصافي،
ولا أَحَدٌ يُفكرُ باغتيالكْ
كم أنت منسيٌّ وحُرٌّ في خيالك!

في الفضاء الدلالي السردي الاخير تتحدد زمكانية البطل في مشهدية اكثر بعداً وهي العزل داخل المنعزل ، العزل (في الركن منسياً) المنعزل(المقهى) فينحصر الزمان عن الكوني الى النفسي ، وان معركة هذا المناضل انتصر بها لانه احتفظ وامتلك تلك الهوية ، والانتماء الذي كان سيموت من اجله (فلا أَحد يُهين مزاجَكَ الصافي،ولا أَحَدٌ يُفكرُ باغتيالكْ فكن كما تكون)لان حالة العوق المحذوفة من النص والمستنتجة من الحدث تم نسيانه بها فحولته الى حر .

مما ورد اعلاه من الرموز والاشارات والايماءات التي من الممكن ان لا تفك شفراتها إلا بالعودة لمعجم محمود درويش نفسه ومتابعة سياقات قصائده القديمة والمتأخرة الواضحة والمتشابكة (النسور، صفحة ٤٦٢٥) لذا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

يمكن القول انه طرح قضية المناضل الذي يحمل سلاح المقاومة التي لا تساويها أية تضحية أخرى وبقي لآخر ايامه يرسم للفدائي الذي عاش في زمن الوهج والصعود صورة مشرقة تصل حد القداسة .
ومن مبدأ التشابك ايضاً يمكن القول ايضا ان القصيدة يمكن ان تمتد رمزيتها وتزحف من قصة فدائي وهب نفسه للموت ، الى القضية الفلسطينية برمتها والتي اصبحت عند البعض منسية . فان عملية نسيان الفدائي والقضية ما كان لها الا ان توظف في فضاء سردي ضيق وواسع بزمنية ضائعة ومهدورة ، وظف لها (المقهى) وزواياه مكانا للعزل ، (والنسيان والحرية) زمانا للحدث .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فضاء النهاية المفتوحة لقصة القصيدة

في ختام القصيدة يتوقع المتلقي ان يجد نهاية للشخصية تثلج صدره أو ان يحصل امر ما له؛ لكن بدلا من ذلك تم التأكيد على وحدته بنيله شرف الحرية من عالم النسيان ، فيتم العبور من المعقول الى اللامعقول " لان إدراك اللاجدوى هو الإدراك الوحيد المقبول عقلاً " (ناصر، ٢٠٠٨، صفحة ١٩) كما يبدو عند الشاعر ، ويفتح باب التأويل على قرار محمود درويش الغرائبي بعدم تغيير حاله ، أو منحه لحياة جديدة ، لانه يجد ان وحدته ، وعوقه تحرراً من السلطات التي أسرته (العدو / العوق / الفقد) . ليكسر هيبتها ويعلن نصره عليها في مقهاه البعيد .

ويبقى السؤال هل النهاية مغلقة أوصدت الباب الى الابد على البطل ؟ هل سيبقى الرجل منسياً وحراً ؟ ألم يعد هنالك مُتسع لحياة وعالم جديد ومكان اخر في زمن ما لهذا المنسي ؟

الجواب لا : لأن النهاية مفتوحة ، " وسيظل البال مشغولاً بالنص بعد الخروج منه. فالخاتمة تغلق النص ، ولكنّها لا تغلق اشتغاله في أذهان القراء لكي يبحر في تأويلاته المتعددة ، ليصل إلى نهاية مناسبة منطقية" (صالح، ١٩٦٧، صفحة ٢٥٠) وهناك أملا الى مصير غير ما تم اختياره للبطل ، وسيبقي الامل عند المنسي ؛ باحتمالية خروجه من المقهى التي نسي فيها الى عالم اخر ، للتحرر من سلطة المكان . وكسر طوق الزمن النفسي .

ويمكن للمتلقي أن يقوم باستدعاء نهايات أخرى ستعتمد على ثقافة وافق قارئ عن آخر ؛ لذا فان البطل من الممكن ان يقوم بكسر ذلك الطوق ما دام حياً ، وبدلا من ان يكون منسيا وحراً ، من الجائز ان يخرج الى الحياة ، لان الحرية من الممكن ينالها من وسط الزحام ايضاً .

لذا يمكن القول ان النهاية قابلة للاستنتاج والتمطيط من قبل القارئ ، خاصة وان القصة من الممكن ان يمتد بصرها من فدائي معزول في فضاء مقهى الى فضاء القضية الفلسطينية وأرضها المنسية .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الخاتمة

- ينتمي موضوع البحث إلى ما يمكن أن نسميه قصيدة الشخصية ، التي تنطلق من فضاء روائي جعلها قريبة نوعا ما من مسرح البانتوماين سيطر عليها مكان واحد . بسبب احداث تمت في زمن صاخب ومميت ومخيف .
- الصور التي انبثقت من فضاء القصيدة القصصية حملت معها صوراً تبدأ بالانعكاسية لأنها عكست واقع البطل من خلال المكان . ورسمت صورا استرجاعية لمعرفة الحدث من خلال الزمن .
- يكتسب التعليق الختامي لمحمود درويش أهميته من كونه لا يكتفي بالحدث ، بل يضيف إليه صفة الديمومة والاستمرار مما يمنح النهاية اللغوية صفة الفاعلية والتأثير في مسار الحدث السردي، وفي ذهن المتلقي الذي اقتحمه الموت فعاد للحياة بمبدأ جديد .
- معادلة الحياة والموت والمتن والهامش التي اشتهر بها محمود درويش اقترب واحتفل بفكرة الحياة وان كانت بعوق جسدي ليحيل الانحصار الفضائي الى انتصار ويرصد اختلاجات نفس الشخصية الرئيسة ليعلن فلسفة التضامن على طريقته .
- يعتبر البطل شخصية عادية لكن الشاعر منحه صورة اسطورية تقع في زمن الاسترجاع ، وصورة غرائبية في زمن الحاضر ، ليرتفع بشأنه وشأن القضية الفلسطينية .
- الفضاء الروائي (المقهى) الذي ظهر على مدار القصيدة يعلن ارتباط الشخص روحيا بالمكان ، يحيل الى ارتباط الشاعر ذاته بالقضية الفلسطينية . وينصرها بانعزالها .
- ابتعدت القصيدة عن الغنائية البكائية ، أو الخطابية بأسلوب خاص ، وقور ، يقوم على انتشال الحرية والنصر مما هو غير متعارف عليه. باستخدام خطاب الدهشة ، والإعجاب .
- يمكن القول في ان الشخصية داخل الفضاء الروائي هي شخصية نامية بهدوء وبطئ غير محسوس الا بالتركيز الشديد ، من خلال التحليل . ورفع اللغة التي تم هيمنة مكان المقهى ، ليعلن نصره منها
- استدعاء الفضاء الروائي كان يرسم صوراً فوتوغرافياً أخذ يتسم شيئاً فشيئاً بالنضوج والتخصيب لإحيائه من جديد وإظهاره من خلال دلالية أكثر إيحاءً وكثافة . بقلب المفهوم الشهير بان الوحدة قاتلة الى ان الوحدة هي حياة وحرية .

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

s.heller. (١٩٩٣). *اثر الكائنات في الكون*. القاهرة: دار الهلال.

ابن السرج النحوي. (١٩٨٦). *الاصول في النحو*. بيروت: مؤسسة الرسالة .

ISSN:0258-1086

ابن منظور. (١٤١٤). *لسان العرب* (المجلد ١). بيروت: دار صادر.

بتول قاسم ناصر. (٢٠٠٨). *محاضرات في النفقد الادبي* (المجلد ١). بغداد: مركز الشهيدين للدراسات والبحوث.

تزتيفيان تودوروف. (١٩٩٢). *الشعرية*. الدار البيضاء: دار طوبقال.

تيسير رجب النسور. (بلا تاريخ). *الصورة في شعر محمود درويش*. مصر: جامعة الازهر .

جميل محمداوي. (٢٠١١). *من اجل تقنية جديدة للقصة القصيرة* (المجلد ١). المغرب: شركة الانوار المغاربية.

حمد القاضي. (٢٠١٠). *معجم السرديات* (المجلد ١). تونس: دار محمد علي للنشر.

زينب علي كاظم. (٢٠١٩). الفضاء الروائي في رواية ضوع الكبريت.

شجاع مسلم العاني. (٢٠٠٠). *البناء الفني في الرواية العربية في العراق*. بغداد .

شجاع مسلم العاني. (٢٠١٢). *البناء الفني في الرواية العربية في العراق* (المجلد ١). بغداد: دار الشؤون الثقافية.

شجاع مسلم العاني. (٢٠١٢). *البناء الفني في الرواية العربية في العراق* (المجلد ١). بغداد: دار الشؤون الثقافية.

صلاح فضل. (١٩٩٢). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

صلاح فضل. (١٩٩٢). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

عالية صالح. (١٩٦٧). *البناء السردي في روايات الياس الخوري*. عمّان : أزمنة للنشر والتوزيع.

عز الدين اسماعيل. (بلا تاريخ). *الشعر العربي المعاصر*. بيروت: دار العودة.

عزيز محمد عدمان. (مارس، ٢٠٠٩). حدود الانفتاح الدلالي في قراءة النص الادبي. *عالم الفكر*،.

مجلة اقلام ثقافية (المحرر). (بلا تاريخ). لعبة الضمائر والسرد.

محمد مجدي الدسوقي. (١٩٩٨). *مقياس الشعور بالوحدة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

محمود عبد الوهاب. (١٩٩٥). *ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي* (الإصدار ١٩٩٥، المجلد ١). بغداد: دار الشوون الثقافية.

محي الدين بن عربي. (٢٠١٠). *الفتوحات المكية*. اليمن: وزارة الثقافة.

منيب محمد. (١٩٨٢). *الفضاء الروائي في الغربة* (المجلد ١). بغداد: دار الشؤون الثقافية.

مهدي صلاح. (٢٠٠٦). *انماط البث والتلقي في الخطاب الروائي المعاصر* (الإصدار ٢٠٠٦). الشارقة: دائرة الثقافة والاعلام.

ميشيل بوتو. (١٩٨٢). *بحوث في الرواية الجديدة* (المجلد ٢). (فريد انطويس، المترجمون) بيروت : دار عويدات .

والي عبد الحكيم. (٢٠١٤). *مباحث ايقاعية في اللغة العربية* (المجلد ١). الجزائر: دارة هومة.

ISSN:0258-1086

يوسف حطيني. (٢١ شباط ، ٢٠٢٢). القصيدة الحكائية وانماط الحكاية. (يوسف حطيني، المحرر) *موقع الكاتب*.

يوسف قطامي. (٢٠٢٣). *سيكولوجية المرأة والرجل* (المجلد ١). عمّان: الدار الاهلية للطباعة والنشر.

يوسف قطامي. (٢٠٢٣). *سيكولوجيط المرأة والرجل* (المجلد ١). عمّان: الدار الاهلية للطباعة والنشر.

مصادر الانترنيت

- القصيدة الحكائية وأنماط الحكاية : د. يوسف حطيني ، مقال منشور بتاريخ ٢١ شباط ٢٠٢٢ yousefhittini.com
- لعبة الضمائر والسرد : مجلة اقلام ثقافية منشور على موقع www.aklaam.net
- Heller، E. J؛ Tomsovic، S. (1993). "Postmodern Quantum Mechanics". Physics 46/36.

List of Sources and References

- Abdul Wahab, M. (1995). *Tharya Al-Nass: Madkhal Li-Dirasat Al-Unwan Al-Qasasi [The Text's Thread: An Introduction to The Study of The Story Title]*. In "The Small Encyclopedia". Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah.
- Al-Ani, S. M. (2000). *Al-Bina' Al-Fanni Fi Al-Riwayah Al-Arabiyyah Fi Al-Iraq [The Artistic Structure of The Arabic Novel in Iraq]*. Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah.
- Al-Dessouki, M. M. (1998). *Miqyas Al-Shu'ur Bi Al-Wahdah Al-Nafsiyah [The Scale of The Feeling of Psychological Loneliness]*. Anglo Egyptian Library.
- Al-Kazemi, Z. A. (2018). *Al-Fada' Al-Sardi Fi Riwayat Dau' Al-Kabrit [The Narrative Space in The Novel the Light of Sulfur]*. Journal Of the College of Education for Women, University of Kufa, 524.
- Al-Nassour, T. R. (2011). *Al-Surah Fi Shi'r Mahmoud Dish [Tarwhe Image in The Poetry of Mahmoud Darwish]*. Journal Of the Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, 23.
- Al-Qadi, H., et al. (2010). *Mu'jam Al-Sardiyat [Dictionary of Narratologies]* (1st ed.). Dar Mohamed Ali.
- Al-Saleh, A. (2008). *Al-Bina' Al-Sardi Fi Riwayat Ilyas Khuri [The Narrative Structure in The Novels of Elias Khouri]*. Dar Azminah For Publishing and Distribution.
- Botou, M. (1982). *Buhuth Fi Al-Riwayah Al-Jadidah [Research on The New Novel]* (2nd ed.). Dar Oweidat. (F. Antois, Trans.).
- Fadl, S. (1992). *Balaghat Al-Khitab Wa 'Ilm Al-Nass [The Rhetoric of Discourse and Text Science]*. Alam Al-Ma'rifah Series.
- Faraj, M. S. (2006). *Anmat Al-Bath Wa Al-Talaqqi Fi Al-Khitab Al-Riwa'i Al-Mu'asir [Patterns of Transmission and Reception in Contemporary Narrative Discourse]*. Department Of Culture and Information - Sharjah.

ISSN:0258-1086

- *The Game of Pronouns and Narration.* (n.d.). Aqlam Thaqafiyya Magazine. Retrieved from https://www.aklaam.net
- Heller, E. J., & Tomsovic, S. (1993). *Postmodern Quantum Mechanics. Physics*, 46(36).
- Hittini, Y. (2022). *Al-Qasidah Al-Hikā'iyyah Wa Anmat Al-Hikayah [The Narrative Poem and Patterns of The Tale]*. yousefhuttini.com
- Ibn Arabi, M. (2010). *Al-Futuhat Al-Makkiyya [The Meccan Revelations]. Ministry Of Culture - Yemen. (A. Al-Mansoub, Ed.).* (Original work published circa 1238)
- Ibn Manthur. (1997). *Lisan Al-Arab [The Tongue of The Arabs]* (1st ed., Vol. 1-15). Dar Sader. (Original work published 1290)
- Ibn Al-Siraj, A. (1985). *Al-Usul Fi Al-Nahw [The Fundamentals of Grammar]*. Mu'assasat Al-Risalah. (A. H. Al-Fatli, Ed.).
- Ismail, E. D. (1981). *Al-Shi'r Al-Arabi Al-Mu'asir [Contemporary Arabic Poetry]*. Dar Al-Awdah.
- Muhammadawi, J. (2011). *Min Ajl Tikniyah Jadidah Li Al-Qissah Al-Qasirah [For A New Technique for The Short Story]*. Al-Anwar Al-Maghribiyyah Printing Company.
- Nasser, B. Q. (2008). *Muhadarat Fi Al-Naqd Al-Adabi [Lectures in Literary Criticism]* (1st ed.). Al-Shahidain Center for Studies and Research.
- Qatami, Y. (2002). *Sikulujiyat Al-Mar'ah Wa Al-Rajul [The Psychology of Woman and Man]* (1st ed.). Al-Dar Al-Ahliyya for Printing and Publishing.
- Todorov, T. (1992). *Al-Shi'riyah [Poetics]* (S. Al-Mabkhout, Trans.). Dar Toubkal.
- Wali Dadah, A. (2014). *Mabahith Iqai'iyah Fi Al-Lughah Al-Arabiyyah [Rhythmic Investigations in The Arabic Language]* (1st ed.). Dar Houma.